

ASARU ISTIKHDAM ISTIRATIJIYYAH AL-TA‘ALLUM AL-MUSTAQILL FI TANMIYAH MAHARAH FAHMI AL-MAQRU’ LADA TALIBAT AL-QISMI AL-I‘DADI BI JAMI‘AH AR-RRAAYAH

أثر استخدام استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء لدى الطالبات من القسم

الإعدادي بجامعة الراية

WIDIAS HAPSARI¹, ARIF TAUFIQURRAHMAN²

¹ STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia

² STIBA Ar Raayah Sukabumi, Indonesia

widdiashapsari@gmail.com

ariftaufiqurrahman@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed at uncovering the impact of the independent learning strategy in developing reading comprehension skill among the students of the second semester of the STIBA at Ar-Raayah. This study used quantitative research and experimental method. In order to achieve the objectives of the study, the researcher applies a reading comprehension test technique that examines reading skills, among others: Literal understanding skills (mahārati fahmi al-harfī), deductive understanding skills (mahārati fahmi al-istintāji), critical understanding skills (mahārati fahmi an-naqdi), language comprehension skills (mahārati fahmi tadzuki), the skill of understanding epistemology (mahārati fahmi al-ibdāi). Tests were performed in the reading comprehension technique in order to understand that the difference between the experimental group and the control group. The study was a sample of to second semester studends consisting of 30 fermale students. The sample of the study was distributed to a group 15 of students who studied the strategy on independent learning, and experimental a group consises 15 students studied according to the traditional method. The study reached the following result: The use of the independent learning strategy has an impact on the development of reading comprehension skill in STIBA Ar-Raayah. Tidentify the basic strategy that should be taken into consideration when preparing educational activities aimed at developing reading comprehension skill

Keywords: *At-Ta‘alum Al-Muataqil, Fahmu Ah-Maqrū, Istirātījiyyah*

المقدمة

تعد اللغة من أهم أدوات الاتصال بين الآخرين في الحياة. اللغة هي جزء لا يتجزأ من شخصية الأمة وحضارتها. اللغة وعاء الفكر والمعرفة. واللغة العربية لغة في العالم لأنها لغة القرآن الكريم كما ذكر الله في كتابه ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف: ٢.

فهم المقروء أهم مهارة القراءة وأهم أهداف تعليمها. فتعليم القراءة يستهدف في كل المراحل والمستويات التعليمية. الفهم هو مهارات وأساس عمليات القراءة جميعا. أن تعلم فهم المقروء مهم حيث القراءة وسيلة من وسائل تعليم اللغة لحصول غاية التعلم وخاصة للمستوى الإعدادي بجامعة الراءية.

وما تظهر الحاجة إلى استراتيجية تدريسية حديثة يمكنها تنمية مهارة فهم المقروء لدى الطالبة من القسم الإعدادي بجامعة الراءية. فتجب على الطالبة أن تفهم المعنى بدقة من خلال قرائتها. فهذا أن الدراسة لواقع المتعلم في مادة القراءة ضعفا بقله فهم المقروء من التقاط معنى اللغة المكتوبة أو المنطوقة. وتؤكد الدراسة أن دور المعلم وطرائق التدريس واستراتيجيته من الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم الفعالة لأن جودة التدريس وفاعليته يتيحان الفرص أمام الطلبة، والاستغراق في الأنشطة التعليمية الأطول وقت ممكن. دور المعلم محتاج لطلابه في أثناء التدريس. فهذا البحث بينت الباحثة عن استقلال المعلم لحصول فهم المقروء لدى طالبات في قسم الإعدادي بجامعة الراءية ومن ناحية أخرى أن التعلم المستقل يفيد للأداء تنمية مهارة الطالبات في فهم المقروء. أكدت الباحثة بوجود المعلم من العمل قد يساعد أدراك التعلم الاستقلالي. وبناء على ما سبق أتت الباحثة بموضوع أثر استراتيجية لتعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء لدى الطالبة من القسم الإعدادي بجامعة الراءية.

هدف هذه الدراسة كشف طريقة استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء ومعرفة أثر التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء. تتكون فوائده هذه الدراسة أن ينمي رغبة المتعلم في التعلم المستقل والإنقذان في تنمية مهارة فهم المقروء، تسهم في جعل ما يتعلمه الطالبة أكثر عمقا لتنمية مهارة فهم المقروء وتقديم خبرات واقعية في فهم المقروء.

الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة لأهداف التربية. أخذت كلمة استراتيجية من مصدر صناعي من الفنون العسكرية ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعدية. من ذلك المهني نعرف أن كل شيء لابد من التخطيط لحصول الغاية. كما بين حسن شحابة أن الاستراتيجية هي "مجموعة الأمور والإجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية. (شحابة ٢٠٠٣، ص ٣٩). عرف جابر عبد الحميد بأن التعلم المستقل هو أي تعيين أو واجب يرتبط بالمدرسة يقوم به التلاميذ بمفردهم. من خصائص التعلم المستقل أنه تؤدي حرية للحصول على المعلومات إلى اتباع استراتيجيات وأساليب متنوعة في تدريس متعلم لذاته، كونه محور عملية التعليم، والعامل المؤثر فيها. مفهوم فهم المقروء (الخالق، 2010: 204) عملية عقلية تقوم على فهم معنى الكلمة أو فهم معنى الجملة أو معنى الفقرة وتمييز الكلمات وأدراك المتلقات اللغوية. بين هذا البحث أهمية مهارة فهم المقروء كما ذكر يشير عبد الوهب (2007: 95) إن الفهم الرائي يعد البنية الأساسية التي يتطلب من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متقاربة وفق درجة نشبعها بالعامل اللغوي، لذا يظل تنمية الفهم القرائي هدفا من الأهداف الأساسية التي تسعى المربيون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دوما لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية. أهمية مهارة فهم المقروء وضرورة تنمية مهارته تتضمن فيما يلي: إتاحة الفرصة للطلاب للإدراك المعارف والمعلومات والتواصل مع الثقافات الأخرى. التقابل من أخطاء الطلاب في القراءة، أساس لتعلم كل مقروء فالأصل في القراءة أن تكون أولا للفهم. يرتقي بلغة الطلاب ويزودهم بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.

منهج البحث

سلكت الباحثة الدراسة الميدانية المتعلقة بدراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء لدى الطالبات القسم الإعدادي بجامعة الراية. استخدمت طريقة البحث التجريبي حيث هذا النوع من المناهج التي تستخدم التجريبية في اختبار فرض معين، من خلال هذه التجريبية تقسم الباحثة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. كتبت الباحثة هذا البحث في جامعة الراية التي تقع في سوكابومي جاوى الغربية إندونيسيا. بدأ كتابة البحث من شهر أكتوبر ٢٠١٩ إلى مارس ٢٠١٩ العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩. يتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث كله من المستوى الثاني الإعدادي في جامعة الراية التي تتكون من ثلاثة فصول وعدد ٨٧ طالبة. وأخذت الباحثة العينة ٣٠ طالبة. لنيل البيانات في هذه الكتابة تستخدم الباحثة المصادر المكتبية والميدانية، وقسمت الباحثة البحث العلمي والدراسة المنهجية إلى قسمين المصدر الأساسي والمصدر الإضافي. أما تحليل البيانات تستخدم الباحثة أسلوب المقوية فطريقة تحليل البيانات في هذا البحث تتكون من خطوتين: بأسلوب التحليل الكفي لوصف الكيفية مثل الوقعة في الفصل من أول إلى آخره وثاني بأسلوب التحليل الكمي ليعرف أثر الدراسة. فهذا التحليل يستخدم الرمز الإحصائي ويجرى هذا التحليل بعد أن يتم جمع البيانات في كل إجراء عملية التعليم باستخدام التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء.

نتائج البحث

أ. خطوات استراتيجية التعلم المستقل

قامت الباحثة بهذه الدراسة في تاريخ ٢١ مارس ٢٠١٩ تقع في الفصل "ب" و"ج" بجامعة الراية. هذه الدراسة طبقت على مستوى الثاني من القسم الإعدادي بطريقة العشوائية. والهدف من هذا لتطبيق لمساعدة الباحثة على كشف نتائج من الدراسة الحالية.

طبقت هذه الدراسة لمدة ساعة واحدة. قبل أن تبدأ الباحثة هذه الدراسة، أعطت الباحثة المدرسة في مدة القراءة نص مؤثرة فهم المقروء وأسئلته بعنوان "التمست لها عذرا" أخذت الباحثة هذا النص م كتاب مؤثرة القراءة عامة. في تطبيق هذه الدراسة قسمت الباحثة الطالبات على مجموعتين: المجموعة الضابطة ١٥ طالبة والمجموعة التجريبية ١٥ طالبة، وكذا في التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء على نوعين: النوع الأول مجموعة الضابطة

تتكون من ١٥ طالبة يدرسن دراسة مستقلة في الفصل "ب" ويجبن على أسئلة منفردات. بينما المجموعة التجريبية تتكون من ١٥ طالبة يدرسن دراسة جماعية في لفصل "ح". وقسمت الباحثة ٥ لكل فرقة ٣ طالبات. غرض هذه التجريبية كشف النتائج والمقارنة بينهما. تنتفذ عملية المجموعة التجريبية في استخدام استراتيجية التعلم المستقل منها:

1. وزعت الباحثة نص المقروء لكلتا المجموعتين. شرحت الباحثة نص المقروء على لمجموعة الضابطة وكذا اختارت نص الباحثة طالبة وحدة لكل فرقة في المجموعة التجريبية فائدة وهي تشرح النص ويبين أمام صديقتها.
2. سمحت الباحثة في المجموعة التجريبية أن يفتحن المعجم ويناقش معاني المفردات الغريبة.
3. طلبت الباحثة من المجموعة الضابطة أن يعملن نص المقروء ويكسب اكتسابا مستقلا.
4. الباحثة تراقب لكلتا المجموعتين في التعلم المستقل.

ب. مهارة فهم المقروء وأسئلته

قدمت الباحثة تحكيم مستويات مهارات فخم المقروء وقد تم اختيار مستويات فهم المقروء المناسب للمستوى اللإعدادا بجامعة الراية. منها مهارة فهم الحرفي، ومهارة فهم الاستنتاجي، ومهارة فهم النقدي، ومهارة فهم التدويقي، ومهارة فهم الابداعي وينبثق ٢٠ فرعا. وضعت الباحثة أسئلة للاختبار فهم المقروء بحسب مستوى مهارة فهم المقروء. تلك أسئلة تتكون من ٢١ سؤالا ٣ أنواع منها: ٦ أسئلة على شكل صحيح أو خطأ، و ١١ سؤالا اختياريا، ٣ أسئلة المقالية.

جدول قائمة مستوى مهارة فهم المقروء

الرقم	مستوى مهارة	الفرعية
1	الحرفي	تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق
		تحديد مضاد الكلمة
		التمييز الأحداث أو الأفكار حسب تسلسلها الزمني في نص المقروء
		المشتاق بعض المفردات من مفردة واحدة

ضبط المفردة ضبطا صحيحا لفهم معناها		
تحديد الكلمات المفتاحية في النص		
استنتاج الفكرة الرئيسة في نص المقروء	الاستنتاجي	2
الربط بين السبب والنتيجة في نص المقروء		
استنتاج الفهم الوارد في نص المقروء		
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	النقدي	3
الحكم على موقف وشخصيات وردت في نص المقروء		
تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في نص المقروء		
توضيح العاطفة للسيطرة على نص المقروء	التذوقي	4
ذكر الدلالة الإيجابية للكلمة والعبارات		
اقترح حلول جديدة لمشكلات وردت في نص المقروء	الابداعي	5
اقترح عنوان جديدة للنص المقروء		
اختيار أكثر من مرادف الكلمة الواحدة وردت في نص المقروء		

ت. طريقة إجراءات استراتيجية التعلم المستقل واختبارها

للإجابة عن سؤال الدراسة الحالية تم تطوير اختبار للمجموعة الضابطة في قياس معرفة تنمية فهم المقروء. وتم اختبار للمجموعة التجريبية في قياس معرفة أثر اسراتيحية التعلم المستقل لدى طالبات للمستوى الثاني من القسم الإعدادي.

ت.أ. إجراءات قبل تطبيق

- 1) تم تطبيق هذه الدراسة والحصول على موفقة المشرف بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وقد سمحت الأستاذة من المستوى الثاني من القسم الإعدادي بجامعة الراية في تاريخ ١٠ مارس ٢٠١٩م.
- 2) قامت الباحثة بتحديد مجموعتي الدراسة التي تمثلت في المجموعة التجريبية عددها ١٥ طالبة وعدد ١٥ طالبة للمجموعة الضابطة طلبها بطريقة العشوائية في ١٣ مارس ٢٠١٩.
- 3) تكون اختبار الضابطة والتجريبية من: اختيار الإجابة الصحيحة وإملاء الإجابة الصحيحة.

ت.ب. إجراءات التطبيق

- تم اختبار تجريبي وتطبيقه يوم الأربعاء ١٤ مارس ٢٠١٩. ويكون اختبار الانتهاء تدريس فهم المقروء، بالطريقة التقليدية ضمن استراتيجية التعلم المستقل فيما يلي:
- 1) تحديد التعلم المستقل ألى مجموعات غير متجانسة، تتكون كل مجموعة من ثلاثة أفراد، حيث يتم توزيع لأهداف التعلم وفقا لاستراتيجية التعلم المستقل والمناقشة الصفية لكل فرقة ناقش نص فهم المقروء من خلال دراسته.
 - 2) تقدم الباحثة بالتقديم الذاتي لعملية التعليم التي قام بها لقياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة من تعلمه، ومدى المقدرة التنظيمية لديه.
 - 3) قامت الباحثة بتطبيق اختبار فهم المقروء على طالبة مجموعتي الدراسة التجريبية.

ث. تحليل بيانات وعرض نتائج

- 1) تناول البحث في هذا الفصل الدراسة من خلال تطبيق استراتيجية التعلم المستقل على الطالبة المستوى الثاني من القسم الإعدادي وتأثير الاستراتيجية في تنمية مهارة فهم المقروء أن المجموعة الضابطة %75 يجبن الإجابة الصحيحة على تقير جيد. كشف نتائج التجريبية %87,7 على تقدير جيد جدا. من تلك نتيجة تدل على مجموعة التجريبية تؤثر في تنمية مهارة فهم المقروء فرق بينهما %11,3.
- 2) للإجابة عن سؤال الرئيسي قامت الباحثة باختبار لكل مستوى مهارات فهم المقروء. أرادت الباحثة عرض النتائج لكل مستويات مهارات فهم المقروء. فمن تلك نتيجة تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء. اختبار فرض الدراسة الأولى: اختبار مستوى مهارة فهم الحرفي أن نتيجة المجموعة الضابطة

73,3% والمجموعة التجريبية 97% أن الطالبة في المجموعة التجريبية تفهم نص المقروء. قد بين من تلك نتيجة وهي ممتاز فهذا مستوى فهم الحرفي مناسب للطالبة مستوى الثاني. لاختبار الفرض في المستوى الاستنتجي أثبتت الدراسة الحالية أن هناك فرقا بين اختبار الضابطة والتجريبية وجدت الباحثة في المجموعة الضابطة 87,7%. تلك نتيجة الضابطة تدل على تأثير في استراتيجية التعلم المستقل علر تقدير جيد جدا. بينما المجموعة التجريبية 97,7% على تقيير ممتاز في اختبار فهم المقروء وهو أقوى من المجموعة الضابطة. هناك أثر اسخدام استراتيجية التعلم المستقل في تنمية فهم المقروء. وفرق بينهما 10% هذه النتيجة تدل علأثر استخدام استراتيجية التعلم المستقل تؤثر في تنمية مهارة فهم الاستنتجي. لاختار الفرض الثالث في الدراسة الحالية من مستوى فهم النقي أنه لا يوجد أثر في اختبار بين المجموعتي الضابطة والتجريبية. استخدام استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم المقروء يلائم الطالبة في مستوى فهم النقدي لدى المستوى الثاني الإعدادي بعد أن قام باختبار الضابطة 73,3% على تقدير جيد. والمجموعة في اختبار التجريبية 73,3% على تقدير جيد. تلك النتيجة تناسب في اكتساب مهارة فهم المقروء على مستوى النقدي. لاختبار الفرض الرابع من الدراسة الحالية ظهرت النتيجة أنه يوجد تأثير عملية استراتيجية التعلم المستقل في المستوى الفهم لتذوقي. طبقت هذه الدراسة للمجموعة الضابطة 53,3% وهذه النتيجة تدل على أن طالبة المستوى الثاني وجدت الصعوبة في استخدام استراتيجية التعلم المستقل على المستوى التذوقي، وتقدير هذه الطالبة في عملية دراسة هي مقبولة. بينما اختبار المجموعة التجريبية 63,3% أن الطالبة يفهمن درس فهم المقروء في مستوى مهارو لفهم التذوقي على تقدير مقبول. لاختبار الفرض الخامس من مستوى الفهم الابداعي يوجد الفرق في المجموعة الضابطة 77,7% ظهرت النتيجة في المجموعة المستخدمة استراتيجية التعلم المستقل وتقدير جيد. وقد ظهر فرق كبير على المجموعة التجريبية 91,1% في مهارة فهم المقروء. فرق بين مجموعتي الضابطة والتجريبية 14,4%. هذه النتيجة تؤثر في عملية استراتيجية التعلم المستقل في تنمية مهارة فهم الابداعي. للتعرف على نتائج الاختبار اعتمدت ج. الباحثة على قاعدة النسبة المئوية وهو

$$p = \frac{f}{n} \times 100\%$$

P=النسبة المئوية

F=تكرار الإجابة

N=مجموع المستجيبين

توضح الباحثة تلك نتائج بجدول فيما يلي:

الفرق	المتوسط الحسي	المجموع	عدد	عدد الأسئلة	مهارة فهم لمقروء
23,7%	73,3%	الضابطة	15	7	الحرفي
	97%	التجريبية	15		
10%	87,7%	الضابطة	15	5	الاستنتاجي
	97,7%	التجريبية	15		
0%	73,3%	الضابطة	15	2	النقدي
	73,3%	التجريبية	15		
10%	53,3%	الضابطة	15	2	التذوقي
	63,3%	التجريبية	15		
14,4%	77,7%	الضابطة	15	3	الابداعي
	91,1%	التجريبية	15		

خلاصة البحث

1. طبقت دراسة استراتيجية التعلم المستقل في مهارة فهم المقروء لدى طالبات المستوى الثاني من القسم الإعدادي بجامعة الراءة على المجموعتين منهنما المجموعة الضابطة وعددها 15 طالبة والمجموعة التجريبية عددها 15 طالبة.
2. تتكون مستويات فهم المقروء من ناحية دراسة استخدام استراتيجية التعلم المستقل للطالبة المستوى الثاني من القسم الإعدادي عبارة عن خمسة مستويات وهي: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم اتذوقي، والفهم الابداعي، وينتق 20 فرعا.
3. إن هناك مقارنة بين نتائج استراتيجية التعلم المستقل في المجموعة التجريبية %87,7 أكثر من المجموعة الضابطة %75. أن استراتيجية التعلم المستقل على مهارة فهم المقروء تستطيع أن ترفي نتيجة الطالبة فب تعلمهم.
4. وجود الفرق بعد قيام الاختبار في المجموعة التجريبية أكثر تأثير في استخدام استراتيجية التعلم المستقل على المجموعة الضابطة. فتكون على المجموعة التجريبية في مستويات مهارات فهم الحرفي %97، والاستنتاجي %97,7، والتذوقي %63,3، والابداعي %77,7. بينما المجموعة الضابطة في مستويات مهارات فهم الحرفي %73,3، وفهم الاستنتاجي %87,7، وفهم التذوقي %53,3، وفهم الابداعي %77,7.
5. لا يوجد الفرق بين المجموعة الضابطة %73,3 والمجموعة التجريبية %73,3 في مستوى مهارة مستوى فهم النقدي.
6. تبين فروق النتيجة الضابطة والتجريبية في مستويات مهارات فهم الحرفي %23,7، وفهم الاستنتاجي %10، وفهم التذوقي %10، وفهم الابداعي %14,4

المراجع

ابن عبده، العديقي ياسين محمد، ١٤٣ هـ/٢٠٠٩ م، فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ص .

أيمن، خلف عليان، 2016، أثر استخدام استراتيجيات التعلم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة في الرياضيات في الأردن، الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، طلبة العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط أيار/٢٧ .

جابر، عبد الحميد، ١٩٩٩م-١٤٢٠هـ، استراتيجية التدريس والتعلم، القاهرة دار الفكر العربي ط1،

ريحييم، يونس كرو العزاو، ٢٠٠٧، مقدمة منهج البحث العلمي، عمان دار دجلة ١٠٩ .

الزیدی، وزید عدی عبدة، أثر استراتيجية حوض السمك في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع العامي في تدريس مادة المطلعة، مجلة جامعة العلوم الأساسية/ المجلد/ العدد ٢٤ .

سالم بادويلان أحمد ، قصص مؤثرة للفتيات، www.4kotob.com.

علي، سليم التتري محمد، ١٤٣٧هـ-٢٠٠٦، أثر توظيف القصص الرقبة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلب الصف الثالث الأساسي، قمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المنهج وطرق لتدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغرة

علي، عبد الواحد واقفي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٦م. اللغة والمجتمع، الطبقة الرابعة.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، ١٤٣٥ - ٢٠١٤ إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كيلاني صوفية ٢٠١٦-٢٠١٧م تحسين الأداء والتسويق في المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإدارة الاستراتيجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. نقلا عن: جاهل نهلة ومحمودي إيمان. اسنرايحية وأثرها على التحصيل الدراسي، في علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 ماي ١٩٤٥ .